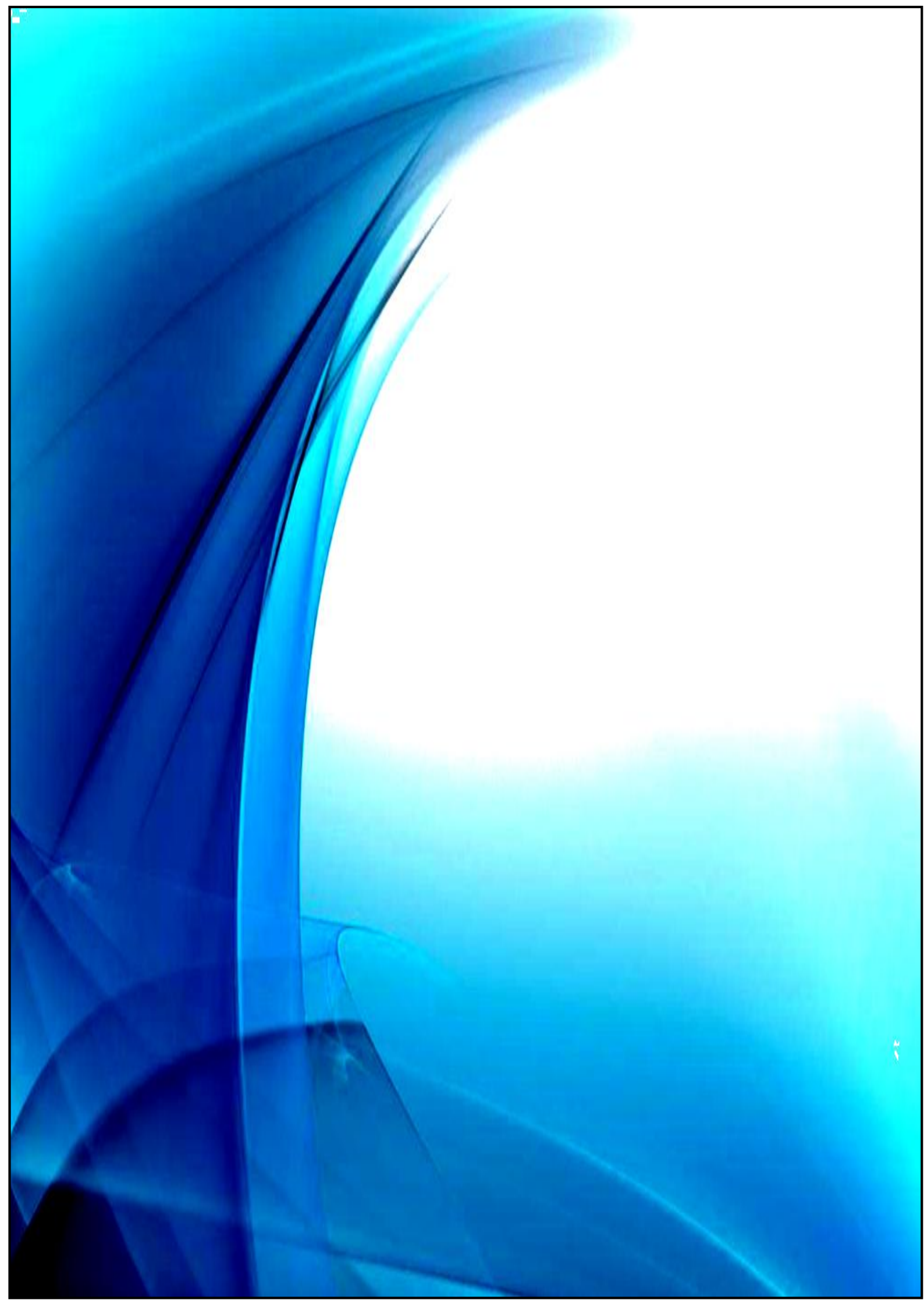

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، د.بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوعرعاة محمد، أ.د. يونسي محمد، رزايقية محمود، د.فتوح محمود، د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النثر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة **المعيار** يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: **مسيكة محمد الصغير** وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضوا محكّما في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذا بشوشا متواضعا خلوقا متعاونا مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحَسُن أولئك رفيقا، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعـد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر)/ أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12–1
02	– التأويل والتأويل المضاعف تجاور أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	23–13
03	– التجريب في الرّواية الجزائرية المعاصرة ـ النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31–24
04	– التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)/ د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45–32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر ـ التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً ـ بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	53–46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر)/ زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64–54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي –رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجا– مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم (الجزائر)	77–65
08	المصطلحات الصّوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	89–78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف–الجزائر.	98–90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فتيحة مجمم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1–الجزائر/ أ.د وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114–99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131–115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد–19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي–الاغواط– الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي–الأغواط– الجزائر	142–132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية –"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح –ورقلة– الجزائر	156–143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)/ عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر –الوادي (الجزائر)	171–157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت(الجزائر) /د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184–172
16	فاعلية اليوتوب" youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193–185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205–194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقاربة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214–206

19	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	222–215
20	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	233–223
21	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	243–234
22	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	253–244
23	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	265–254
24	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	275–266
25	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	287–276
26	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	298–288
27	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	308–299
28	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	327–309
29	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	341–328
30	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر3/ د. حقاني حليمة جامعة الجزائر3	353–342
31	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	363–354
32	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	379–364
33	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	390–380
34	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010–2020–حالة ليبيا– ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	404–391
35	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ لبيد عماد جامعة سطيف2 (الجزائر)	416–405
36	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	426–417

37	أثر خصائص مجلس الادارة على الأداء المالي للشركات العمومية – دراسة حالة– بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكرديد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	444–427
38	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)/ بـــلال بوجمعـة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	458–445
39	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي –دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL– العوفي حكيمة جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	470–459
40	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنويع الاقتصادي بالجزائر: –دراسة قياسة للفترة (1995–2020)– العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–/بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس–الجزائر–/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت–الجزائر–	481–471
41	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر–دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970–2020)– ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	495 –482
42	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	510–496
43	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	524–511
44	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية – عرض بعض التجارب الدولية – نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القينعي جامعة البليدة 2 (الجزائر)	538–525
45	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا– الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	556–539
46	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليمة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/د.دحماني علي جامعة حسيبة بن بوعلي شلف(الجزائر)	573–557
47	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر–3– (الجزائر)	589–574
48	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارعي الكونغ فو(18–20) سنة عبورة رابح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	602–590
49	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	619–603
50	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	633–620
51	انعكاسات التغير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية – مرحلة التعليم الثانوي– كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	647–634
52	برنامج ترويحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ڤرڤور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	662–648
53	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12–14 سنة حمزة صديق جامعة تسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	673–663
54	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي sRPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	688–674
55	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)/يحياوي محمد جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)	699–689

56	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	711–700
57	إشكالية التثاقف الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)/ د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	727–712
58	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ.بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر)	742–728
59	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	760–743
60	الجذور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830–1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)	771–761
61	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر– / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة–الجزائر–	778–772
62	الدَّعوةُ إلى إعادةِ النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	794–779
63	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 – الجزائر–	808–795
64	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله –الجزائر–	819–809
65	الصّدفة، الضّجيج واللّانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	830–820
66	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)	846–831
67	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة– بوزريعة(الجزائر)	855–847
68	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بونعامة/ خميس مليانة (الجزائر)	867–856
69	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	876–868
70	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية – الأقلية اليهودية أنموذجا – أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	887–877
71	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنينية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليمة جامعة سطيف2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف2 (الجزائر)	902–888
72	تعليمية الفلسفة والدراسات البينية فاطمة صياد جامعة حسيبة بن بوعلي–الشلف(الجزائر)	911–903
73	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيـا واعـر جامعة باجي مختار عنابة – الجزائر–	922–912
74	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	938–923

75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	950–939
76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب المُلقاة من طرف " فاطمة بكّارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو –تلمسان 1953م– د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	963–951
77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعوبي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطبيشة نصيحة جامعة جيجل	973–964
78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	985–974
79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت–الجزائر–	996–986
80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)	1008–997
81	مدينة هيبوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نوارة جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)	1022–1009
82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون– تيارت– المتزامنة مع جائحة كوفيد–19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)/ شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	1040–1023
83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريبش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	1052–1041
84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين1931–1954 شهباني سماعين المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	1061–1053
85	علم اجتماع المخاطر نحو مقاربة سوسيودينية –فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)	1075–1062
86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف–المسيلة (الجزائر)	1094–1076

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022) ص: 846/831

العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف)

Title Globalization and mental illness from the perspective of students (Field study at the University of Chlef)

سيدي عابد عبد القادر *

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)

a.sidiabed@univ-chlef.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2021/09/13

الكلمات المفتاحية:

- ✓ عولمة
- ✓ مرض نفسي
- ✓ طلبة
- ✓ جامعة

الملخص:

إن التأثيرات السائدة التي أفرزتها العولمة، أحدثت تغيرات في العادات والتقاليد والأعراف والقيم والحريات، وكذا أنماط المعيشة، نتج عنه اختلالا اجتماعيا كبيرا، أدى إلى انحرافات سلوكية خطيرة أثرت في شخصية المجتمع وتكيفاته الجديدة على مستوى الصحة النفسية. حيث خلقت البيئة الجديدة أشكالا مختلفة من المشكلات والأمراض النفسية، تراوحت ما بين مشكلات التكيف الناضج، إلى الضغوط النفسية إلى مشكلات التعلم، والمشكلات السلوكية كالكذب والسرقة، وكذلك مشكلة الأمراض العقلية.

لقد هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن ظاهرة العولمة في طابعها الثقافي، وعلاقتها بالمرض النفسي للمجتمع، وبخاصة فئة الشباب الجامعي، في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص الدراسي). لهذا الغرض تمّ تطبيق مقياس العولمة والمرض النفسي على عينة بلغت (150) طالب وطالبة جامعية. وقد خلُصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة بين العولمة والمرض النفسي.

-لا توجد فروق في العولمة والمرض النفسي تبعا لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق في العولمة والمرض النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

Article info

Received: 13/09/2021

Keywords:

- ✓ globalization
- ✓ psychological illness
- ✓ students
- ✓ University

Abstract:

The prevailing influences produced by globalization, brought about changes in customs, traditions, norms, values and freedoms, as well as living patterns, which resulted in a great social imbalance, which led to serious behavioral deviations that affected the personality of society and its new adaptations at the level of mental health. Where the new environment created different forms of problems and psychological diseases, ranging from problems of mature adaptation, to psychological pressures to learning problems, and behavioral problems such as lying and theft, as well as the problem of mental illness.

Our current study aimed to reveal the phenomenon of globalization in its cultural nature and its relation in psychological illness in the society, particularly the young persons and the teenagers according to variables (sexes, specialty of study). To This effect they applied a questionnaire on a sample of (150) students. And study concluded that:

- There is a relation between globalization and psychological illness.
- There are no differences in globalization and psychological illness according to the gender variable.
- There are no differences in globalization and psychological illness according to the academic specialization variable.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لقد شهدت العقود الأخيرة تحديا عنيفا، في إدراك العالم والتكيف معه، إذ أخذت المفردات الثقافية تتدفق في كل اتجاه، عبر الحدود الجغرافية، وصرنا نرتحل من ثقافة إلى أخرى، خلال الفضائيات التليفزيونية، والإنترنيت، وغيرها من وسائل التكنولوجيا.

إضافة إلى أن منظمة اليونسكوفي مؤتمرها العالمي، المنتظم في مدينة مكسيكوسنة 1982 أقرّت، وبموافقة كل الدول على أهمية الانفتاح الثقافي كضرورة إنسانية، مع احترام كل ثقافة بكل مكوناتها، ومن حق كل شعب الدفاع عن ذاتيته الثقافية، ومن واجبه إثراؤها محليا، والتعاون مع الثقافات الأخرى. لكن الثورة الإعلامية، ووسائل الاتصال الحديثة، والأجهزة الذكية، والتبادل التجاري الواسع بين شعوب الأرض، وملايين المسافرين الذين يجوبون العالم يوميا شرقا وغربا، شكّل ثقافات متماهية تأخذ من بعضها البعض، وتؤثر في بعضها البعض، وتقلص المسافات بينهم، حتى جعلت العالم حولهم كأنه غرفة أوقاعة، وليس قريةً صغيرةً كما كان منذ عهدٍ قريبٍ.

تعتري المجتمعات اليوم تغيرات عنيفة اجتماعية ومعلوماتية وتكنولوجية، وتجترح ثورة الاتصالات تحولا حاسما في طبيعة النفوذ البشري وسرعته ومداه. والحق أن منجزات الثورة التكنولوجية الكبرى، في مجالات الاتصال السمعي-البصري أصبحت عاملا فعالا في تسريع عملية انتشار ثقافة العولمة وتوسيعها، بل وفي صناعة مكوناتها أيضا. "وهي تساهم أيضا في خلق الانسان "العالمي" ذي البعد الواحد، في صورة تتجاوز ربما ما تنبأ به الفيلسوف الألماني "هربرت ماركوز **Herbert Marcuse** " في السيتينات من القرن الماضي. وقد ترتب عن هذا الانتشار تغيير من قيم كثير من المجتمعات والشعوب وأخلاقياتها وتقاليدها وعاداتها، وفي نهاية المطاف نشأت ظاهرة اجتماعية جديدة تتمثل في النزوع المتزايد إلى التجانس والتنميط الثقافي على مستوى العالم بإسره، بمعنى أن أسلوبا معينا في الحياة والسلوك والتفكير والاستهلاك واللباس، وفي الرغبات والأذواق وتكوين الاتجاهات الفنية والقيم الأخلاقية، يتجه الآن إلى أن يصبح معمماً ويفرض نفسه في جميع مجتمعات عالمنا اليوم"(**الدواي،2013،ص162**).

إن من شأن العولمة أن تزيل الحدود التقليدية التي تفصل بين الأفراد وبين المجتمعات، وأن تُغَيِر من طبيعة التفاعل البشري في مختلف المجالات (الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، التكنولوجية والنفسية)، وتغير الطريقة التي ندرك بها الزمان والمكان، والطريقة التي نكوّن بها فكرتنا عن العالم، وفكرتنا عن أنفسنا .

إن نوعية البيئة الاجتماعية وثيقة الصلة بخطر المرض النفسي. وبالتالي لم يعد من الممكن فصل الاضطرابات النفسية عن السياق الكوكبي الذي يؤطر حياتنا في الزمن المعاصر. ومن التهيئة للأمراض النفسية من خلال زيادة الضغوط النفسية التي تضعف مقاومة الأشخاص، وتدمر الدعم الإجتماعي الذي يؤدي إلى الانهيار النفسي.

الإشكالية والمنهجية:

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن العولمة كأية ظاهرة اجتماعية وتاريخية، لها جوانب سلبية كما لها جوانب ايجابية، منظورا إلى ذلك وفق أحكام أخلاقية. فالرأسمالية والتصنيع كان لهما تكاليفهما الاجتماعية الباهظة، على مستوى الانسان أوالبيئة أوالمجتمعات التي نشأت فيها أوانتقلت إليها. وعليه، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: هل هناك علاقة بين العولمة والمرض النفسي؟

تساؤلات الدراسة: تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

-هل توجد فروقا في العولمة والمرض النفسي تبعا لمتغير الجنس.

-هل توجد فروقا في العولمة والمرض النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث فيما يلي:

–معرفة أثر العولمة على الشباب الجامعي.

–معرفة نظرة الشباب الجامعي لمفهوم العولمة والمرض النفسي.

–تحديد رؤية الشباب الجامعي المستقبلية.

أهداف الدراسة: يهدف البحث الحالي إلى:

–الكشف عن طبيعة العلاقة بين العولمة الثقافية والمرض النفسي.

–معرفة الفروق بين الذكور والاناث في العولمة الثقافية والمرض النفسي.

–معرفة الفروق بين التخصصات الدراسية في العولمة الثقافية والمرض النفسي.

مفاهيم الدراسة:

–العولمة

هي الانفتاح على العالم بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي أخذت تتحول نحوهيمنة القطب الواحد عليها. وجعل العالم واحدا في السلوك والذوق والعادات من دون اعتبار أوتقدير لثقافة الشعوب وخصوصياتها.

–المرض النفسي

اضطراب وظيفي في الشخصية يبدوفي صورة أعراض جسمية ونفسية. ينشأ من تضافر عدة عوامل على رأسها تعقد الحياة وسيادة الثقافة العالمية مقابل الثقافة المحلية السائدة.

–الطلبة

هم تلك الفئة من المجتمع الذين يتابعون تحصيلهم العلمي في الجامعة بعد حصولهم على البكالوريا، الذين تتراوح أعمارهم بين (18-35) سنة.

الجامعة

هي مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي، تمنح شهادات أكاديمية لخريجيها، بعد اعدادهم وتأهيلهم للعمل والتوظيف.

الدراسات السابقة:

–دراسة الحديثي وعبد العزيز (2001)

لقد صاغت العولمة بمفهومها الشامل وقوة انتشارها نظاما عالميا جديدا. فالعولمة بمظاهرها المتعددة شكلت تحديا للعالم برمته، وانطوت على الكثير من المخاطر التي حتمت التعامل معها بحذر، والتنبؤ والاستعداد لما قد ينتج من آثار مستقبلية، وفي طبيعة العولمة واتجاهاتها ما يؤدي إلى تغيرات جوهرية في طبيعة المنتمين والمتعاملين معها. وبالتالي فهناك آثارا سلبية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية على غالبية الشعوب في العالم المتقبلين للهيمنة من طرف الدول الكبرى. (**حديثي ومعتز ،2011**)

–دراسة كنعان (2008)

هدفت دراسة كنعان إلى تحديد مشكلات الشباب المعاصرة وبيان أسبابها، والوقوف عند نظرة الشباب الجامعي نحومفهوم الهوية الثقافية، وبيان أثر العولمة في الشباب الجامعي، وتحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب الجامعي.

وللوصول إلى هذه الأهداف صمم الباحث استبانة خاصة، تضمنت ثلاثة محاور، ركزت على:

*معرفة اتجاهات الشباب الجامعي نحومفهوم الهوية الثقافية والعولمة.

*المشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي وسبل مواجهتها.

*وأخيرًا نظرة الشباب الجامعي إلى المستقبل.

وزع الباحث الاستبيان على عينة من الشباب بجامعة دمشق بمختلف تخصصاتهم العلمية والإنسانية، حيث وضّح مشكلات الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة: الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، الأخلاقية، السياسية والذاتية الشخصية، وتوقف عند أسباب هذه المشكلات التي يعود بعضها إلى جوانب عدة منها: الأسرة والجنس والمهنة والهوية والإدمان والاغتراب واللامبالاة، وكما بيَّن مصادر القلق لدى الشباب التي تعود إلى مظاهر عدة منها: عدم الثقة بالنفس، الظروف الاقتصادية السيئة وقلة فرص العمل. **(كنعان،2008)**

–دراسة(Megatred 2002)

تناول **Megatred** العولمة متحدثا عن أثارها ومفاهيمها الليبرالية، وعن دور وسائل الإعلام وما تنتجه من ثقافة جماهيرية. وأن المؤسسات التربوية لا تلعب أي دور ايجابي، وأن ما تقوم به من دور سلبي يؤدي إلى حالة من الإفقار الثقافي المعمّمة، كما أكد الباحث أن العولمة تسعى لدفع شرائح عديدة من الشباب بعيدا عن مراكز القرارات الحيوية الخاصة بالبلاد، وتوصلهم إلى حالة من الاغتراب التي تتعاظم وتتسع. ومن هنا يرى الباحث أن المطلوب هوإعادة صياغة كاملة وفورية للمنظمات التربوية كلها، ووضع خطط لتحرير العقول وخاصة عقول الشباب من حالة التشويش التي أوجدتها وسائل الإعلام والتي كان لها آثارها السلبية في سلوكهم ومفاهيمهم تجاه الأشياء والعالم من حولهم. **(السليحات، الزبون، جاموس،2011،ص1312)**

–دراسة البشير(2008)

وجاءت دراسة "واقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي(دبي والرياض أنموذجان)" للتعرف على موقف الناس في مجتمعي دبي والرياض من العولمة، وقد اشتملت عينة الدراسة على 375 فرد من مجتمع الرياض، و287 فرد من مجتمع دبي يمثلون الفئات التالية(أساتذة، محامون، جامعيون، قضاة، أطباء ومهندسون) ومن الجنسين.

وأوضحت النتائج أن هناك فروقا دالة احصائيا بين الذكور والاناث في الاتجاه الكلي نحواستخدام وسائل العولمة لصالح متوسط الذكور. كما أوضحت نتائج الدراسة أن عينة البحث تتفق على النظرة الاجتماعية إلى وسائل العولمة باعتبارها وسائل معرفية وحضارية مهمة، وأنها تعمل على تأكيد القيم الانسانية الايجابية ولا تهدد القيم وأنماط السلوك المحلي وقيم العائلة والدين، ولا تشيع معتقدات محرمة وتقاليد غير مقبولة، كما تساعد الشباب على اكتساب أنماط سلوكية عالمية حضارية. (**الشميري والأميري ،2011**)

–الشميري والأميري(2001)

هدف البحث في التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة وفقا لأهميتها النسبية، وكذلك التعرف على الفروق بين درجات عينة البحث، وعددها 125 على المقياس وفقا للمتغيرات الآتية: النوع، التخصص(انسانية–علوم تطبيقية). وخلص البحث إلى أن:

–الآثار النفسية للعولمة قد ترتبت بحسب أهميتها إلى (16) مرتبة، منها آثار نفسية سلبية وايجابية.

–الآثار الاجتماعية للعولمة ترتبت بحسب أهميتها النسبية إلى (21) مرتبة، منها آثار اجتماعية سلبية وايجابية.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة.

–هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة، وفقا لمتغير التخصص ولصالح ذوي التخصصات الانسانية. (**الشميري والأميري ،2011**)

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد أجمعت معظم الدراسات على أن العولمة ظاهرة معقدة، وهي سمة العصر ولا سبيل للوقوف في وجهها أوتجنبها، بل لابد من التعامل معها وفق منهجية واضحة ومدروسة، للإفادة من إيجابياتها وتفادي سلبياتها، كما أكدت الدراسات أن ظاهرة العولمة لم تقتصر على الجانب الاقتصادي والسياسي، بل امتد تأثيرها ليطال الجانب الثقافي. وتعد العولمة الثقافية من أبرز التحديات التي تواجه الهوية الثقافية. وقد انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، في أن معظم الدراسات قد تناولت مفهوم العولمة وانعكاساتها على الهوية الثقافية، لكن الباحث ركز على إبراز رؤية الشباب وموقفهم من العولمة والمرض النفسي، أي طرحت هذه الدراسة ظاهرة العولمة وانعكاساتها على الجانب النفسي، من خلال الاضطرابات التي يصاب بها الشخص جراء العولمة. كما انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في اختيارها لمجتمع الدراسة ممثلا في طلبة الجامعة.

2. الإطار النظري للدراسة

– العولمة

أ.العولمة لغة:

وتعني تحول الشيء إلى صورة أخرى، فالعولمة مصطلح يصعب معرفة مدلوله اللغوي، لأنه مفهوم شمولي. "والعولمة هي واحدة من ثلاث كلمات عربية والمتمثلة في "الكوكبة" و"الكونية" بالإضافة إلى "العولمة"، حيث تلاحظ على دلالة هذه الصيغة بأنها تفيد وجود فاعل يفعل، وهذا نلاحظه على صيغة **Zation** في الإنجليزية، على خلاف صيغة **globalism** في **ism**التي تعني العالمية" (تركي،**2010**،ص**52**).

فالعولمة **Globalization** كإجراء للتفرقة بينها وبين "ايديولوجيا" المعرفة أو"العولمانية" **Globalism**، إذا صح التعبير، "هي ببساطة هذه الزيادة المتنامية في وتيرة التداخل بين الجماعات والمجتمعات البشرية في هذا العالم" (**الحمد**،**1999**،ص**20**).

ب.التعريف الاصطلاحي للعولمة

مصطلح "عولمة" كما لا يخفى، حديث العهد في اللغة العربية، وهومتداول منذ ما يقارب من عقدين. إنه ترجمة للكلمة الفرنسية**Mondialisation**، التي تقابلها بدورها الكلمة الانكليزية Globalisation المنتشرة بصفة خاصة في الدول الناطقة باللغة الانكليزية، وتلك المتأثرة بثقافتها وبأنظمتها التعليمية. وظهر مصطلح العولمة بمفهومه الراهن من بداية العقد الأخير من القرن العشرين، ويستخدم هذا التعبير في الأدبيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية حاليا، كأداة تحليلية لوصف عمليات التغير الحاصلة في مجالات مختلفة.

فهناك اجتهادات كثيرة ومتعددة باتت تتسابق نحووضع تعريف أوتعريفات جامعة وشاملة للعولمة في ثوبها الجديد، الذي يشير إلى العالمية من جهة، والكوكبية أوالكونية من جهة أخرى.

ويرى البعض بأنه قد "أصبح يروج لمفهوم العولمة بشكل جديد، فأقل ما تتسم به هوعولمة أدوات الانتاج والاقتصاد الحر الذي يتجاوز حدود المكان والزمان، اعتمادا على أدوات التكنولوجيا الحديثة ووسائط الاتصال الخارقة، للدعاية المبهرة، لتغليب قيم ثقافة الاستهلاك على حساب القيم الأصلية الراسخة لدى المستقبِل، وإذا ما كان ذلك مقبولا إلى حدّ ما على الصعيد الاقتصادي، فإنه على الصعيد الثقافي انتهاك لحرمات الشخصية القومية"(**الطبيب**،**2005**،ص**21**).

ويُعرف "مالكولم" العولمة بأنها:"عملية اجتماعية تتلاشى فيها حدود الجغرافيا وتذوب فيها حواجز الثقافة وتزداد فيها فرص الاندماج بين الشعوب"(**أبوشامة، البشرى، 2005، ص93**).

خصائص العولمة

ويمكن رصد ملامح هذا التشكل في نقاط أبرزها(الريماوي،2020):

-التغير السريع غير المسبوق.

-تعقد أنماط الحياة.

-تبدل جذري في طبيعة العمل.

-تقلص الوظائف بوتيرة متسارعة.

-تراجع الماضي أكثر فأكثر عن قيادة المستقبل.

-انكماش العالم بتقلص المسافات وسلاسة الاتصال.

إن التغير الثقافي في عصر العولمة هونوع من التكيف مع التعددية الثقافية، حيث تتعدد القيم واللغات وأنماط السلوك. وهذا التغير يمكن أن يعلن عن نفسه بطرق متعددة سواء كانت على شكل ضغوط نفسية أوعدوان جسدي. ولكنه في النهاية يقود إلى نوع من التكيف.

مجالات العولمة ومظاهرها

تعبر ظاهرة العولمة عن نفسها في جملة من المظاهر التي تنتظم في مجالات مختلفة وهي متمثلة في:

- العولمة الثقافية والإعلامية:

نقصد بالعولمة الثقافية والإعلامية بأنها مفهوم يتمثل في ترك الحرية الثقافية للثقافات على اختلافها، واختلاف مصادرها، بالتعبير عن نفسها، بحيث تنتقل من بلدها الأصلي إلى نطاق عالمي واسع، بحيث تؤثر ثقافة معينة على سائر الثقافات الأخرى، حيث يصبح ما يسمى بحوار الحضارات أوحوار الثقافات.

- العولمة الاقتصادية:

هي الانفتاح على الأسواق الأخرى، وانتشار حرية انتقال رؤوس الأموال بين دول العالم.

- العولمة الإدارية:

يقصد بالعولمة الإدارية عولمة النشاط المالي والتسويقي والإنتاجي والتكنولوجي والمعلوماتي.

- العولمة السياسية:

هي تعميم النظام الرأسمالي بكل صفاته في جميع دول العالم.

- العولمة الاجتماعية:

إن الجانب الاجتماعي في العولمة متعلق بالتغيير في العادات والتقاليد للمجتمعات بفعل التدفق الإعلامي من جانب واحد.

- الاضطراب النفسي

أ. الاضطراب لغة

"إن كلمة اضطراب مشتقة من الفعل اضطرب: أي تحرك وماج، وضرب بعضه ضربا، واضطرب الأمر: اختل، واضطرب من كذا: أي ضجر، واضطرب في أموره: أي تردد وارتبك "(**المنجد في اللغة والاعلام ،2003،ص448**). ويعرف الاضطراب في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي بأنه " الفساد أوالضعف أوالخلل، وهولفظ يستخدم في مجال علم النفس الاكلينيكي بصفة خاصة، وكذلك في علم الطب النفسي" (**غانم،2006،ص17-18**).

ب. الاضطراب اصطلاحا

إن مصطلح الاضطراب النفسي حديث نسبيا، وبدأ يحل محل "المرض النفسي" في كثير من دوائر الطب النفسي، مراعاة للآثار النفسية السلبية لكلمة "مرض". ويبين علم النفس "أنه من الممكن حدوث أنواع معينة من الاضطرابات النفسية والسلوكية، مثل القلق والاكتئاب، نتيجة الفشل في مواجهة أحداث الحياة المنغصة على نحويتيح التكيف معها"(**منظمة الصحة العالمية،2001،ص16**).

لقد تعددت التعاريف التي تناولت الاضطراب النفسي، وذلك نظراً لتعدد المدارس والتعقيدات النفسية التي تناولت الاضطراب النفسى ،وكذلك نظراً لتعقد السلوك الإنساني من ناحية أخرى، ولعل أهم التعريفات التي تناولت الاضطراب النفسي، التعريف الموجود في التصنيف العالمي العاشر للاضطرابات العقلية والسلوكية (**CM10**)، حيث يشير مصطلح الاضطراب إلى:

"وجود مجموعة من الأعراض والسلوكات التي تكون محددة عياديا، ويشتمل في معظم الحالات على مشاعر الضيق واضطراب في وظائف الشخصية"(**عكاشة،1999،ص5**).

وحسب الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع (**DSMIV**)، فإنه لا يوجد تعريف إجرائي شامل للاضطراب، يطبق على كل الوضعيات. وبصفة عامة يعرف (**DSM IV**) الاضطراب النفسي بأنه: "مجموعة أعراض سلوكية أونفسية، عياديا تكون ذات معنى، تطرأ على شخص ما ويصاحبها عادة ضيق ملازم. ومهما يكون أصل هذه الاضطرابات، فإنها تعتبر كمظاهر لاختلال وظيفة سلوكية، نفسية أوبيولوجية للشخص" (**بوعود،2014،ص31**).

ويتفق معظم علماء النفس على أن الاضطرابات النفسية تشير إلى: " حالات سوء التوافق مع النفس أوالجسد أومع البيئة، طبيعية كانت أم اجتماعية، ويعبر عنها بدرجة عالية من القلق والتوتر، والاحساس باليأس والتعاسة والقهر، وغالبا ما تمس البعد الانفعالي للشخصية، ويظل معها الفرد المضطرب متصلا بالحياة الواقعية، قادرا على استبصار حالته المضطربة" (**بوعود،2014،ص31**).

أسباب الاضطرابات النفسية

لقد اختلف الباحثين منذ القدم في معرفة سبب الإصابة بالأمراض النفسية، ووضعوا لذلك نظريات مختلفة، "فمنهم من قال إنها لا تعدواتجاهات سلوكية شاذة ترمي عوارضها إلى نوع من الإشباع الغريزي لم يصل بعد إلى مرتبة الشعور، ومنهم من قال إنها اتجاه سلوكي يرمي إلى حماية صاحبه من الرغبات والنزعات الغريزية. وبعضهم بيّن أنها سلوك شاذ يرمي إلى مداراة نقص من نوع خاص في صاحبه. وقيل أن الأمراض النفسية ماهي إلا انعكاسات شرطية. وهكذا نرى تباينا شاسعا واختلافا كبيرا في الرأي بينهم، فلكل منهم ما يؤيد مذهبه، ولكل منهم مدرسته الخاصة" (**دويدار ،1994،ص87**).

وذكر عبد الستار أن "الاضطرابات النفسية تحدث بسبب التقاء الوراثة، والأساليب الخاطئة في التنشئة فضلا عن الضغوط والأزمات البيئية"(**عبد الستار،2001،ص45**).

وحسب زهران "فإن الاضطرابات النفسية تسببها عوامل متعددة توجد إما في البيئة وإما في الانسان، ويمكن تقسيمها إلى مايلي:

- الأسباب المهيئة:

وهي أسباب أصلية تمهد لحدوث المرض، وهي المرشحة لظهور المرض النفسي إذا ظهر سبب مساعد أومرسب يعجل بظهور المرض في ترية أعدتها الأسباب المهيئة. وقد تتضمن الأسباب المهيئة أسبابا حيوية أووراثية، وقد تتضمن أيضا أسبابا بيئية أونفسية.

- الأسباب المرسبة(المساعدة):

وهي أسباب مساعدة تتمثل عادة في الأخيرة السابقة للمرض النفسي مباشرة والتي تعجل بظهور المرض النفسي، ويلزم لتأثيرها في الفرد أن يكون مهيأ للمرض النفسي. والأسباب المرسبة كثيرة، منها ماهوعضوي، ومنها ماهونفسي.

- الأسباب الحيوية:

وهي الأسباب عضوية المنشأ التي تطرأ في تاريخ نموالفرد. ومن أمثلتها: الوراثة والاضطرابات الفسيولوجية والبلوغ الجنسي والزواج والولادة والشيخوخة والبنية (النمط الجسمي، والمزاج والغدد)، والعوامل العضوية (الامراض والاصابات والعاهات والتشوهات الخلقية).

- الأسباب النفسية:

مثل الصراع، والإحباط، والحرمان، والصدمات والأزمات، والخبرات السيئة، والإصابة السابقة بالمرض النفسي، والتناقض الوجداني، وقصور النضج النفسي، والضغوط النفسية". (**زهران ،1997،ص107–108**)

- الأسباب البيئية:

مثل البيئة الاجتماعية المضطربة، والعوامل الحضارية والثقافية غير المناسبة، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، وسوء التوافق النفسي وخاصة سوء التوافق المدرسي والزواجي والأسري والمهني، وسوء الثقافة الجنسية، وسوء التوافق مع المجتمع، والصحبة السيئة، ومشكلات الأقليات، وسوء الأحوال الاقتصادية، والبطالة، وتدهور نظام القيم، والكوارث الاجتماعية والحروب.

وبوجه عام، ينبغي أن نذكر أن "كل صور الأمراض النفسية توجد في جميع الجماعات الثقافية. وتؤثر العوامل الثقافية في نموالأنماط العصابية بنشأة الصراعات بين أنظمة القيم السائدة في الثقافة، أوبين ثقافتين قد ينتمي الفرد إلى كليهما أواحتك بهما. والممارسات الثقافية، عامة لها تأثير أبلغ أثرا على تشكيل نوع العرض أكثر من أن تكون سببا في نشأة أواختفاء رد فعل العصاب ذاته"(**حلمي،2000،ص75**).

تصنيف الاضطرابات النفسية:

تختلف الدول والعلماء في تصنيف الأمراض النفسية ويبدأ كل منهم من منطلق معين، ويركز البعض على أمراض معينة بينما يعتبرها آخرون ثانوية من حيث الأهمية ولكن العلماء يتفقون في أن "العصاب **Névrose** "بشتى نوعياته وفروعه هورأس الأمراض النفسية. ولعل أهم التصنيفات التي نجدها اليوم،هي:

- تصنيف الجمعية الأمريكية للطب العقلي (**APA**): الذي يسمى"الدليل التشخيصي الإحصائي (**DSM**) "
- تصنيف منظمة الصحة العالمية (**OMS**): الذي يسمى بـ "التصنيف العالمي للاضطرابات العقلية واضطرابات السلوك (**CIM**)".

– العولمة والمرض النفسي

ومن المسلم به أن الأمراض النفسية هي اضطرابات بيوسيكوسوسيولوجية في منشئها، وأن نوعية البيئة الاجتماعية وثيقة الصلة بخطر المرض النفسي. وبالتالي لم يَعُد من الممكن فصل الأمراض النفسية عن السياق الكوكبي الذي يؤطر حياتنا في الزمن المعاصر. "وتؤثر العولمة على الطب النفسي وفقا (لكيرماير وميناس**kermeyer et minas**) بثلاث طرق:

1. من خلال تأثيرها على صورة الهوية الفردية والجمعية وعلى الحياة الاجتماعية التي تتفاعل مع الأمراض الطبنفسية.
2. من خلال تأثير التفاوت الاقتصادي على الصحة النفسية.
3. من خلال تشكيل وانتشار المعرفة الطبنفسية ذاتها" (**عادل ،2016،ص119**).

وحسب الطهراوي فإن العولمة تؤثر على المرض النفسي للإنسان بمايلي:

–انتشار "الجنس في الإنترنيت": هذه الظاهرة التي تهدد الصحة النفسية للبالغين، خاصة بما تعرضه أمامهم من ممارسات إباحية شديدة التنوع والفحش والغرابة، وتجعلهم يشعرون بإشباعات متخيّلة، تحلّ محل الإشباعات الواقعية على صعيد الحياة العاطفية والجنسية، بل إن

هذه الأفلام الإباحية قد تغوي المراهقين بتقليدها، والإقدام على تجارب قد لا يتمكنون من الإفلات من تأثيراتها السلبية على صحتهم النفسية.

–وهذا التهديد الثقافي والديني قد يؤدي أيضا إلى فرار الناس إلى الدين، ويحتمون بعقائدهم لدرجة التعصب والعنف والقتال، لأنهم يشعرون أنهم مهددون في أعزّ شئ عندهم. ولشدة خوفهم من الاستئصال والانسلاخ قسرا عن معتقداتهم، لأن الصراع يسهل أن ينشأ عندما يشعر الإنسان أنه مهدد في جانب من ذاتيته.

–الإنترنيت يخلق فئة من مدمنين الشاشة، التي تكاد تبتلعهم وتسيطر على عالمهم، عازلةً إياهم عن دنيا الواقع والاجتماع والعلاقات، إذ صارت علاقة الإنسان مع الشاشة أقوى بكثير من علاقته مع البشر حوله، وبدأت تظهر الصراعات الزوجية والصراعات بين الآباء والأبناء.

3.الطريقة والأدوات:

منهج الدراسة: لقد تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل معطيات الدراسة إحصائيا، باعتبار انه المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة الراهنة من (150) طالب وطالبة جامعية، وهي موزعة تبعا لمتغيرات الدراسة، كما هومبين في الجدول (1):

جدول رقم (01) يوضح خصائص العينة الأساسية

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	75	%50
	إناث	75	%50
التخصص الدراسي	علوم انسانية واجتماعية	94	%56
	العلوم الدقيقة والاعلام الآلي	56	%44
المجموع		**150**	**100**

أداه الدراسة:

قام الباحث ببناء استمارة العولمة والمرض النفسي، حيث احتوت على (56) فقرة، ولقد تم تجريبها على عينة استطلاعية قوامها (40) طالب وطالبة من جامعة الشلف.

لم يتوصل الباحث لتوفير مقياس خاص بالعولمة والمرض النفسي من خلال الدراسات التي توفرت لديه، فقام بتطوير مقياس خاص بهذه الدراسة، وذلك تبعا للخطوات الإجرائية الآتية:

–تمّ صياغة بعض العبارات بطريقة ذاتية، انطلاقا من أفكار نظرية ومقابلات ميدانية لعينة الدراسة، حيث راح الباحث عند صياغة الفقرات أن تكون:

–شاملة للأهداف المراد قياسها.

–واضحة وبعيدة عن الغموض واللبس.

–سليمة لغويا وسهلة وملائمة لمستوى العينة.

–وقد بلغ عدد البنود في الصورة المبدئية للمقياس (56) بندا، يجيب عليها المفحوص من خلال خمسة بدائل هي: أوافق بشدة (خمسة درجات)، أوافق أحيانا (أربعة درجات)، غير متأكد (ثلاثة درجات)، أوافق نادرا (درجتان)، غير موافق (درجة واحدة).

ب- تمّ عرض المقياس على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (5) من أساتذة الجامعة في علم النفس، طُلِب منهم الحكم على مدى صلاحية ومناسبة بنود هذا المقياس لموضوعه.

ج- بعد تحليل إجابات المحكمين، تمّ تعديل بعض البنود تبعا لملاحظاتهم، بينما تمّ استبعاد (08) منها لعدم إجماع المحكمين عليها بالمستوى المطلوب، حيث وضع الباحث معيارا كحد أدنى يمكن قبول البنود على أساسه وهو(70%)، وبذلك تكَوّن المقياس بصورته النهائية من (48) بندا.

صدق وثبات مقياس أدوات الدراسة:

–صدق الاتساق الداخلي لاستمارة العولمة والمرض النفسي: ولقد تم اعتماد (معامل بيرسون) لتوضيح هذا الاتساق، كما تم استخدام طريقتي ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية للتأكد من الثبات، حيث أسفرت النتائج على:

جدول رقم (02) يوضح صدق الاتساق الداخلي وثبات الاستبيان

أداة الدراسة	صدق الاتساق الداخلي	طرق حساب الثبات	
استبيان العولمة والمرض النفسي	تراوح ما بين (0.62 و0.43) عند مستوى الدلالة 0.01 و0.05، ولقد تم حذف 12 فقرة غير دالة إحصائيا	**ألفا كرومباخ**	0.74
		التجزئة النصفية	0.77
النتيجة النهائية: وعليه احتوى الاستبيان على مجموع(36) فقرة دالة			

يتضح من خلال معاملات الصدق والثبات بأنها جاءت بدرجة معقولة ومقبولة إحصائيا، وعليه يمكن الاطمئنان على صحة استخدام الاستبانة في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات:

لقد تم استخدام كلا من الإحصاء الوصفي والاستدلالي على حد سواء، فبالنسبة للإحصاء الوصفي استعملنا المتوسطات والانحراف المعياري. أما بالنسبة للإحصاء الاستدلالي ولتأكد من صحة الفرضيات استخدمنا معامل ارتباط بيرسون، وكذا اختبار (**T.test**) لدراسة الفروق بين الجنسين، والفروق بين التخصصات، وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار.(**spss ;22**)

4.النتائج ومناقشتها:

تحليل وتفسير نتائج السؤال الأول: والذي ينص: هل هناك علاقة بين العولمة والمرض النفسي. ولاختبار هذه الفرضية استخدمنا المتوسطات والانحراف المعياري، إضافة إلى معامل الارتباط بيرسون، حيث أسفرت النتائج كما هوموضح في الجدول أسفله على مايلي:

جدول رقم (03) يوضح العلاقة بين العولمة والمرض النفسي

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
العولمة	150	2.92	1.73	**0.74	0.01	دال
المرض النفسي		5.87	2.28			

يتضح من خلال الجدول أن هناك ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01)، ومعامل ارتباط قدره (0.74)، بين العولمة والمرض النفسي. عند قيامنا بنظرة متفحصة على ما أسفرت عنه عملية التحليل الإحصائي في دراستنا هذه من نتائج، كشفنا عن مجموعة من الملاحظات الهامة، التي تعكس صلة الأمراض النفسية بالبيئة الإجتماعية. وبالتالي لم يَعُد من الممكن فصل الأمراض النفسية

عن السياق الكوكبي الذي يؤطر حياتنا في الزمن المعاصر. إن الانعكاسات السلبية السياسية والاقتصادية للعولمة على الشعوب، تركت آثارها الخطيرة على ثقافات هذه المجتمعات وعلى حياتها الاجتماعية، "فالعولمة تطرح شكلا جديدا للأنماط الاجتماعية السائدة، من خلال احداثها نوعا جديدا من الحراك الاجتماعي، تتحول فيه المجتمعات المغلقة إلى مجتمعات مفتوحة، فتتغير فيها كل الترتيبات الاجتماعية المتمثلة في التقاليد والأعراف السائدة. "ولاشك أن ذلك سوف يسبب خلخلة اجتماعية واسعة، تتطلب الاعداد لتوجيه القوى الاجتماعية للتكيف مع الأوضاع الجديدة التي أفرزتها العولمة، بالإضافة إلى وضع الأسس لإقامة مجتمع عالمي انساني" (**بوبكر،2016،ص172**). والأثر الآخر للعولمة هوضغوط التثقيف، هذا النوع من الضغوط يُعلن عن نفسه بانحراف السلوك، والاضطرابات السيكوسوماتية، ومشاعر التهميش. هذا التغير بدوره يؤثر في الشخصية ومفهوم الذات.

إن العديد من الدراسات تفيد بأن كثيرا من الأطفال الذين يعانون مشكلات انفعالية ونمائية، قد تضاعف ثلاث مرات خلال العقدين السابقين. ومن المؤشرات السلوكية الدالة على مشكلات نمائية: الانعزال، أوفقد الاهتمام بالأنشطة التي تعوّد الأطفال أن يتمتعوا بها. لقد سجل الأطباء أشكالا مختلفة من المشكلات، تراوحت ما بين مشكلات التكيف الناضج، إلى الضغوط النفسية إلى مشكلات التعلم، والمشكلات السلوكية كالكذب والسرقة، وكذلك مشكلة الأمراض العقلية.

لم تكن الصحة النفسية ومتانتُها ضروريةً للتعامل مع حياة العمل والمجتمع والعَلاقات الإنسانية، بقدر ما أصبحتْ في عصر العولَمة الآن، وفيما سيحمله المستقبل من تحولات وقضايا وتحديات غير مسبوقة على مستوى متطلبات الاقتدار المهِني والمعرفي والنفسي.

إن الضغوط الاقتصادية للرأسمالية من المرجح أن تزيد من انتشار التمدين، وما يرتبط بالتمدين من انفصال عن الجذور، ومن التهيئة للأمراض النفسية، من خلال زيادة الضغوط النفسية، وزيادة الأعباء المعيشية، وزيادة التكدس والازدحام، والتفاوت المادي، والبطالة، والفقر، والتمييز الجنسي، والسكن غير الصحي، وزيادة معدلات الحوادث والعنف، ونقص فرص التعليم، وانتهاك حقوق الانسان. من شأن هذه الضغوط المزمنة أن تضعف مقاومة الأشخاص، وتدمر الدعم الإجتماعي الذي يقيهم من الانهيار النفسي.

فالانفتاح على العالم أدى إلى انهيار شبكة التواصل الاجتماعي الانساني، لاسيما على صعيد الاسرة. وهذا ما أدى إلى إضعاف مقاومة مناعة مجتمعاتنا الذاتية، والذي ترتب عنه تضاعف الاضطرابات النفسية والعقلية، وتفشي السلوك العدواني وتنوع الجرائم، كجرائم الاعتداء، والتهديد، والتحرش الجنسي، والسّرقة، والقتل. هذا فضلاً عن تراجع العلاقات الإنسانية بشكل خطير بين الناس (كتدهور العلاقات الاجتماعية، وزيادة صراعاتها الاجتماعية)، مما يقلل أويضعف إلى درجة كبيرة مصادر الإشباع العاطفي الإنساني المتعلقة بالانتماء للآخر.

إن شعور الفرد بأن نظام العولمة يحاول فرض نمط حياة موحّد، يحتوي على قيم وعادات وسلوكيات غريبة عليه، وعلى مجتمعه، تتعارض مع القيم والمثل العليا التي تربى عليها، وتشكل منها ضميره، فإذا تقبل الفرد ذلك وتصرف على أساسه، فإنه سيشعر بالقلق والإحساس بالذنب، الذي يؤدي إلى الانهيار النفسي.

كنتيجة لذلك اتسعت الفجوة بين المجتمعات التي تتمتع بالمعرفة التكنولوجية، والقدرة على التحكم في الأحداث، وبين مجتمعات أخرى، لازالت تعاني التأخر، والحروب، والجهل، والإحباط، والشعور باليأس، من إنجاز التقدم وتحقيق الذات. هذا وتتوازى معدلات انتشار الاضطرابات النفسية، مع الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

إن إفرازات العولَمة كثيرةٌ ومتشعبةٌ، ولها انعكاسات نفسية تُوجِب على الإنسان ضرورةَ المواجهة المرِنَة، والاندماج الحذر مع التغيرات الجديدة والمتسارعة. لأن نوعية الحياة المغايرة، والمستوردة، والمفروضة، تُوجِب على الإنسان بذلَ المزيد من الجهد، من أجل تعويد النفس على التكيف السريع، والتوافق مع التغيرات، وتحمل الضغوط، لكي لا يصل إلى مرحلة عدم فهم الذات، والشعور بالعدمية إزاء التغيرات السريعة. لذا يرجح أن يزيد عدد المرضى النفسيين، ويزيد العبئ الاجتماعي لمشكلات الصحة النفسية، زيادة كبيرة في السنوات القادمة،

من جراء العولمة، خاصة إذا علمنا من حديث أ.د. أحمد عكاشة: "أن العولَمة أدَّت إلى ارتفاع معدَّلات المرضى النفسيين في السنوات الأخيرة، وأنها أخفقتْ في تحقيق عالَمية الوفرة في خدمات الصحة النفسية لسكان هذا العالم، مقابل نجاحها في المجالات السياسية والاقتصادية" (صبَّاح،**2012**).

يواجه العالم في الحاضر، والمستقبل القريب، تحديات لم يعهدها من قبل في تاريخه: كالانفجارالسكاني، التلوث البيئي، الاحتباس الحراري، قصور مادة الطاقة وموارد المياه، الأمراض المتمثلة في الفيروسات كجائحة كوفيد19 والحروب الاقليمية التي تؤدي إلى حروب عالمية(الحرب الروسية–الأوكرانية)، والتي أثرت على سوق الطاقة والغذاء على المستوى العالمي، والتي من شأنها أن تجعل كل البشر، تحت ضغوط نفسية، وقلق كبير، يؤدي بهم إلى وضع أمني وسيكولوجي جديد، لا قِبل لأحد به، حتى القوى العظمى في العالم، لأن التكنولوجيا بلغت نقطة تتيح حتى للقوى الصغرى، والجماعات البدائية تحت كل المسميات، قدرة على إلحاق أذى غير متوقع بأعدائها الأقوياء.وهذا ما يجعل الجميع تحت ضغط وقلق نفسي رهيب.

إن القدرة على تدمير الكوكب، قد غدت متاحة للجميع، لتضع الجميع في القارب الحياتي نفسه. فحتى عهد قريب كانت القوارب متعددة، ومن ثم كان لكل قارب سبب وجيه لأن ينصرف إلى بقائه الخاص. أما اليوم فقارب البشر واحد، والموج متلاطم عنيف، ومن شأن أي صراع شديد أن يؤدي بالجميع. فالتحولات السريعة المغايرة لما هومألوف يزيد الأعباء على الأفراد والمجتمعات، ويضعهم في حالة خوف مستمر من المستقبل، ومن مواجهة المصير المحتوم وبأثمان مكلفة.

لقد جاءت هذه الدراسة موافقة لدراسة كل من دراسة الحديثي(2001)، والتي ترى أن للعولمة آثار سلبية في القضايا الاجتماعية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، على غالبية الشعوب في العالم، المتقبلين للهيمنة من طرف الدول الكبرى. وكذلك دراسة كنعان (2008)، التي بينت مصادر القلق لدى الشباب الجامعي، التي تعود إلى مظاهر عدة: منها عدم الثقة بالنفس، والظروف الاقتصادية، والسيئة، وقلة فرص العمل. أما دراسة(2002) **Megatred** فأكدت أن العولمة تسعى لدفع شرائح عديدة من الشباب، بعيدا عن مراكز القرارات الحيوية الخاصة بالبلاد، وتوصلهم إلى حالة من الاغتراب التي تتعاظم وتتسع. كما أكدت دراسة الشميري (2001) على الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة وفقا لأهميتها النسبية. وتتعارض الدراسة مع دراسة البشير(2008)، التي أوضحت أن وسائل العولمة، هي وسائل معرفية وحضارية مهمة، وأنها تعمل على تأكيد القيم الانسانية الايجابية، ولا تهدد القيم وأنماط السلوك المحلي، وقيم العائلة والدين، ولا تشيع معتقدات محرمة، وتقاليد غير مقبولة، كما تساعد الشباب، على اكتساب أنماط سلوكية عالمية حضارية.

تحليل وتفسير نتائج السؤال الثاني: والذي ينص: هل هناك فروق في العولمة والمرض النفسي تبعا لمتغير الجنس، ولاختبار صحة هذا التساؤل قمنا باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير الجنس، حيث أسفرت النتائج كما هوموضح في الجدول أسفله على مايلي:

جدول رقم (04) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير الجنس

الجنس / المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العولمة	54.87	9.00	52.09	6.42	1.63	غير دال
المرض النفسي	46.42	7.90	45.84	6.22	0.37	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة في متغيرات العولمة، وكذا متغير المرض النفسي تبعا لمتغير الجنس. ومن خلال النتائج الإحصائية يتبين أن العولمة لم تقتصر على تعميم القيم الاقتصادية وأنظمتها، بل قامت أيضا بتعميم القيم الثقافية، التي تقوم عليها أنماط

السلوك الاجتماعي، باعتبار أن الثقافة طريقة لرؤية العالم والتعبير عنه. إن العولمة تسعى إلى الحد من دور الذات الاجتماعية، وإضعاف مناعتها، وإحلال بدلاً منها ذاتاً نرجسية تشجع على الفردية بشكل مفرط. فكلا من الذكور والإناث يولون أهمية كبيرة للعولمة، فالاهتمام بدراسة العولمة، وخصائصها، ومجالاتها، واظهار التأثيرات، والانعكاسات النفسية لها، لم يعد حكرا على الطلاب الذكور فقط، ولكن أصبح كلا الجنسين ينظران لتلك الآثار نظرة عامة، وليست خاصة.

فالعولمة الثقافية في مجالاتها المتعددة أصبحت تؤثر في جنس الإناث، كما تؤثر في جنس الذكور، فالجميع أصبح يُقلد كل ماهوغربي، ويتنصل من ثقافته المحلية، والوطنية بكل ماتحمل من تقاليد وعادات وأعراف، وغيرها من المكونات الثقافية. بحجة أن هذا التقليد هوعبارة عن تقدم والتحاق بركب الدول المتقدمة. إلا أن هذا التقدم بلا شك، يؤثر على نقل الثقافات من قريب أوبعيد، ويقود إلى تأثيرات واسعة النطاق، على الأصعدة الاجتماعية، الثقافية، التربوية والنفسية.

لقد أحدثت الفضائيات والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) تغيرًا مهمًا في المجتمعات، بما قدمته من وسائل للاتصالات، فلا حدود، ولا قيود تقف في وجه انتقال المعلومات، حيث لم يعد المربي هومن يوجّه فقط، بل فيه شركاء آخرون، فالقنوات الفضائية وما تبثه من إغواء، أوإغراء تخالف قيم المجتمع، والشبكة العنكبوتية وما تحمله في طياتها من مبادئ وقيم، وتنوع مجالات الانفتاح، وازديادها يزيد من صعوبة التربية في زمن الانفتاح، سواء بالنسبة للذكور أوالاناث.

لقد تحول الجزء المؤثر، والكبير في التربية الآن، من المؤثرات الأساسية، وهي الأسرة والمسجد والمدرسة، إلى مؤثرات جديدة معاصرة، تتجاوز حدود البيئة المحلية، إلى بيئة لا هوية محددة لها، ولا ضوابط واضحة تحكمها، وصار لها الكلمة الأولى، في تحديد أخلاق الأجيال وثقافتها. إن هذا التغيير السريع، والتأثير الفوضوي الكبير، الذي أحدثته العولمة، أدى إلى إخفاق العمل التربوي في المجتمع، وسبّب له الإرباك والتهدم، وتفسخ الروابط بين الأجيال، حيث كل جيل يرى لنفسه الحق، في التبرؤ من الجيل الذي سبقه، والاستقلال عن مفهوماته وأجوائه، حتى يفقد الوالدان القدرة على التفاهم مع أولادهم، ويقعان في حيرة في اختيار نوع التوجيه المناسب لهم، ويعجزان عن السيطرة على تصرفاتهم وتقويمها. وهذا الانهيار في شبكة التواصل الأسري، سيؤدي بطبيعة الحال إلى الإصابة بأمراض الاكتئاب والتوتر النفسي والاجهاد العصبي.

لقد جاءت هذه الدراسة موافقة لدراسة الشميري (2001)، حيث وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، في الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة. كما تتعارض دراسة البشير(2008)، مع دراستنا، حيث أوضحت أن هناك فروقا دالة احصائيا بين الذكور والاناث، في الاتجاه الكلي نحواستخدام وسائل العولمة لصالح متوسط الذكور.

تحليل وتفسير نتائج السؤال الثالث: والذي ينص: هل توجد فروق في العولمة والمرض النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي. ولاختبار صحة هذا التساؤل قمنا باستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير التخصص الدراسي، حيث أسفرت النتائج كما هوموضح في الجدول أسفله على مايلي:

جدول رقم (05) يوضح قيمة اختبار (ت) لدراسة الفروق تبعا لمتغير التخصص الدراسي

الجنس / المتغير	العلوم الانسانية والاجتماعية		العلوم الدقيقة والاعلام الآلي		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
العولمة	28.84	6.06	26.69	6.32	1.68	غير دال
المرض النفسي	42.51	9.21	43.78	7.74	-0.71	غير دال

نلاحظ من خلال الجدول عدم وجود فروق دالة في متغيرات العولمة، وكذا متغير المرض النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي. ومن خلال النتائج الإحصائية، يتبين أن مشروع العولمة يتضمّن جوانب مفيدة، إلا أن جوانبه الأخرى تبعث على الشعور بعدم الجدوى، والتشاؤم، والخوف من المستقبل، وعدم القدرة على التحكم في الذات. فتصاعد الارتباكات الاجتماعية، والتحولات الثقافية السريعة المغايرة لما هومألوف، يزيد الأعباء على الأفراد، ويضعهم في حالة تحدّ مستمر مع قدراتهم ومهاراتهم لمواجهة هذه الارتباكات والتحولات. فكلا من تخصصات العلوم الانسانية الاجتماعية، والعلوم الدقيقة، والاعلام الآلي أصبحوأكثر وعيا وإدراكا لآثار العولمة على الجانب النفسي للمجتمع.

إن الواقع الثقافي الذي يعيشه الشباب الجزائري في الآونة الأخيرة، وما يشهده المجتمع الجزائري مثل غيره من المجتمعات، في أن الانفتاح غير مسبوق على الثقافات الأخرى، وما تقدمه من آراء، وأطروحات ذات علاقة وثيقة فيما يعتقده الشباب، من قيم، وما يؤمن به من مفاهيم، وقناعات مرتبطة بالانفتاح على الآخر.

ولما كان الشباب الجزائري يعايش العصر بواقعه، ويتأثر به، ويستمد أحكامه القيمية ومعاييره السلوكية منه، فإن ما يسوده من اضطراب وتناقض في وعيه وتصوره وإدراكه هومحصلة فعلية لهذا الواقع، وما ينفث من أفكار. ولم يعد هناك مجال لأحد أن يزعم القدرة على أن يحافظ على كيانه، فيؤثر في الآخرين دون أن يتأثر هوبهم، أوعلى أقل تقدير أن يختار ما يليقُ ويتفقُ مع توجهاته، ويدع ما لا يليق. لم يعد لدينا كبير خيار في التعامل مع قضية العولمة الثقافية، فقد انفتحت المجتمعات والثقافات والأفكار على بعضها قسرا، بفعل التقدم التكنولوجي الهائل، فنحن في النهاية سواء وافقنا، أم رفضنا، مجبرون على معرفة الآخر والتواصل معه.

والملاحظ لواقعنا يدرك أن العولمة، لا تعبأ بانتقاداتنا وتفنيدنا لسلبياتها ومخاطرها، كما أنها لا تقيم وزنا لما هوموجود من قيم، وعادات، وأنماط، وتقاليد، وثقافات، وطقوس سائدة في المجتمعات الإسلامية والعربية بالخصوص. فقد أثرت على القيم التربوية، بتغيير وتبديل مناهج التربية القديمة المحافظة بمذاهب، ومناهج متحررة جدا، تناسب عصر العولمة. ولم يمنع المستوى الدراسي من التأثر بشعار "الانفتاح على الآخر" أو"العصرنة والتقدم"، ومن جعل الذاتية بديلا عن كل قيم الضمير، وبتغليب مبدأ التحرر والحرية والانفتاح على الآخر. فالعولمة قامت بإضعاف مقاومة مناعة مجتمعاتنا الثقافية، معرضة إياها لمضاعفة الأمراض النفسية.

وتتعارض دراستنا مع دراسة الشميري (2001)، التي أوضحت أن هناك فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الآثار النفسية، والاجتماعية للعولمة، وفقا لمتغير التخصص، ولصالح ذوي التخصصات الانسانية.

5. خاتمة:

لقد طرحت العولمة شكلا جديدا من أشكال الحياة، جد مغاير عما ألفناه ضمن أساليب حياة تقليدية نمطية هادئة مستقرة، فخصائص العولمة من التسارع والتنافسية، وانضغاط المكان والزمان، والنزعة الاستهلاكية، وثقافة النجاح الفردي، وثقافة الصور، يحتم على الأفراد أن يخوضوا في المستقبل المنظور، معركة الوجود، وإثبات الذات باستعمال كامل مواردهم، على رأسها الصحة النفسية والخلومن الأمراض النفسية. إن خصائص العولمة أفرزت زيادة مطردة لمستويات الضغوط، وحالات القلق، والذي يتطلب دون شك درجة عالية من صلابة الشخصية واستقلاليتها، وقدرتها على التحفيز الذاتي، وأخذ القرار والمبادرة. وبالتالي فإن زمن العولمة يتطلب لياقة نفسية عالية، أوكفاءة شخصية كلية.

لم يعد المرض النفسي ذلك الشيء النادر في هذا العالم، بل إن المرض النفسي، أصبح يحتل مساحة كبيرة، ضمن الأمراض المسببة للاعتلال في حياة البشر، بسبب إخفاق العولمة في ارتفاع معدل الصحة النفسية مقارنة بارتفاع معدلات المرضى النفسيين في السنوات الأخيرة، مقابل أيضا نجاحها في المجالات السياسية والاقتصادية. إن التغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، وارتفاع معدلات العنف، والحروب، والتمييز العنصري بسبب تطبيق العولمة سياسيا، أدت إلى ارتفاع في معدلات الاضطرابات النفسية.

من شأن العولمة أيضا أن تزيد التفاوت الاجتماعي، بخلق فروق كبيرة في توزيع الثروة، وفي منفذ الأفراد إلى مصادر الثروة. ومن شأنها أيضا أن تزيد من حدة التمييز الطبقي والعرقي، الأمر الذي يزيد من أخطار العنف الجماعي والحروب الأهلية. كما أن مخاطر من مثل الهجمات الإرهابية والتعرض للمواد الضارة وانتشار الأمراض المقاومة للعقاقير من جراء الأسفار عبر الدول والتجارة، سيكون لها أثر لا يستهان به في ارتفاع معدلات الأمراض النفسية.

في ضوء هذه الخلاصة يوصي الباحث بمايلي:

-تطوير الإعلام، وتنويعه، والتشجيع على إنتاج مواد إعلامية وثقافية بديلة، ذات طابع وطني تخدم الأهداف العامة للمجتمع.

-العمل على تنمية ثقافة وطنية عبر الإعلام، تحمل في طياتها كل القيم والممارسات ويكون مصدرها الإسلام.

-صياغة استراتيجية عربية للتعامل مع العلم والتكنولوجيا الحديثة، وإعادة النظر في المناهج الدراسية والجامعية، على نحويهدف إلى تأصيل الملامح الحضارية في الشخصية العربية لمواجهة تحولات عالم اليوم.

-التعرف على العولمة الثقافية، والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، ودراسة سلبياتها وإيجابياتها برؤية منفتحة، غايتها البحث والدراسة العلمية، وفي الوقت نفسه نعرِّف تلك الثقافات العالمية، بما لنا من تراث، وتقاليد، وقيم اجتماعية عريقة.

-الالتفات إلى التراث العربي والإسلامي، وتكييفه، ثم توظيفه بالشكل الذي يجعلنا نستفيد منه، في ظل العولمة الثقافية الحاصلة، بجعله نقطة قوة، تحمي الهوية الثقافية، وباعتباره عنصرا هاما من عناصرها، وليس نقاط ضعف .

-وضع برامج نفسية متنوعة، ومتدرجة حسب مبادئ الصحة النفسية (برامج تحصينية - برامج علاجية - برامج نمائية)، تعمل على المحافظة على صحة الإنسان قدر الإمكان، مع عدم شعوره بالاغتراب في زمن العولَمة.

-إعداد الأطفال ليصبحوا راشدين، قادرين على خوض تحديات العولمة ومتطلباتها، وتمحيص، واستيعاب قيمها ومعاييرها وقواعدها، وتمثل المفيد منها، واستدماجه بالكيفية المثلى.

-الوحدة العربية، والوحدة الإسلامية، والتضامن الآسيوي، والإفريقي كأساس لمواجهة العولَمة، فإذا كانت أوروبا، وُحِّدت بعد حربينِ عالميتينِ، فليس هنالك ما يمنع من قيامَ وحدةٍ عربية واسعة، وتكاملٍ عربي إسلامي كوني، تتوحَّد فيه القوانين المستنبطة من الشريعة الإسلامية، وتتكامل فيه مناهج التعليم والثقافة والإعلام، ويشترك في سوق واحدة.

6. قائمة المراجع:

- المؤلفات:

- عبد الرزاق الدواي،(2013)، في الثقافة والخطاب عن حرب الثقافات - حوار الهويات الوطنية في زمن العولمة، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات .
- تركي الحمد، (1999)، الثقافة العربية في عصر العولمة، بيروت، دار الساقي .
- مولود زايد الطبيب،(200)، العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي، ليبيا ، دار الكتب الوطنية.
- عباس عبد المحمود أبوشامة ومحمد الأمين البشرى،(2005)، العنف الأسري في ظل العولمة، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث.
- محمد عودة الريماوي، (2020)،اضطرابات النموفي عصر العولمة، وقائع مؤتمر التربية الخاصة العربي-الواقع والمأمول، الجامعة الأردنية، الأردن.
- منظمة الصحة العالمية،(2001)، الصحة النفسية مفهوم جديد وآمال جديدة ، التقرير الخاص بالصحة في العالم.
- المنجد في اللغة والاعلام،(2003)، بيروت: دار المشرق.

- حسن محمد غانم، (2006)،الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية ، القاهرة ، مكتبة الانجلوالمصرية .
- أحمد عكاشة، (1999)،المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض- تصنيف الأمراض النفسية والسلوكية ، منظمة الصحة العالمي ، المكتب الاقليمي لشرق المتوسط، القاهرة.
- محمد عبد الفتاح دويدار، (1994)، في الطب النفسي وعلم النفس المرضي الإكلينيكي ،بيروت ، دار النهضة العربية.
- ابراهيم عبد الستار،(2001)، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، القاهرة:الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حامد زهران،(1997)، الصحة النفسية والعلاح النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب.
- حلمي المليجي،(2000)، علم النفس الاكلينيكي ، بيروت ،دار النهضة العربية.
- مصطفى عادل، (2016)، العولمة من زاوية سيكولوجية، بيروت ، دار النهضة العربية.

- الأطروحات:

- أحمد تركي، (2010)، دور التربية البدنية والرياضية في الحفاظ على الهوية الثقافية الجزائرية في ظل تحديات العولمة، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر.

- المقالات:

- أسماء بوعود، (2014)، الاضطرابات النفسية بين منظور علم النفس الحديث والمنظور النفسي الاسلامي، مجلة الراسخون ، إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية.العدد8،ص1-56.
- الجيلالي بوبكر،(2016)، العولمة المجتمع المحلي والدولة القومية ، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع ، المجلد3، العدد 2، ص167-181.
- السليحات مفضي والزبون محمد وجاموس محمد، (2011)، درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية لظاهرة العولمة وتصوراتهم لانعكاساتها على الهوية الثقافية، مجلة دراسات العلوم التربوية الأردنية، مجلد38 عدد4، ص 1305-1322.
- صادق بن حمد الشميري وأحمد بن علي الأميري،(2011)، الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تعز ، مجلة رسالة التربية وعلم النفس ، تصدرها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية الرياض السعودية ، عدد 37 ، ص11-43.
- محمد صلاح ياسين حديثي وخالد عبد العزيز معتز ، (2001)،التأثيرات السلبية والايجابية للعولمة في القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية ، مجلة أبحاث، كلية التربية الأساسية، المجلد 11، العدد1، 506-545.

- المقالات عبر الأنترنيت:

- أحمد علي كنعان(2008)، الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة (دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق)، (زيارة يوم الاثنين 2021/07/25، على شبكة الإنترنيت: http://www.damascusuniversity.edu.sy
- وليد شعبان صبَّاح،(2012)، العولمة والصحة النفسية، (زيارة يوم الاثنين 2021/07/25، على شبكة الإنترنيت: https://www.alukah.net